

The Applicability of Target Costing Approach in Pricing Banking Services: A Field Study of Islamic Banks in Libya

Khaled Abdelkader Al-Areibi ^{1*}, Wannees Jadulmawlay Abraheem ²

^{1,2} Department of Accounting, Faculty of Economics, University of Benghazi, Benghazi, Libya

مدى إمكانية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية: دراسة ميدانية على المصارف الإسلامية في ليبيا

خالد عبد القادر العربي^{1*}، ونيس جاد المولى ابراهيم²
^{2,1} قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة بنغازي، بنغازي، ليبيا

*Corresponding author: khaled.otman@uob.edu.ly

Received: July 30, 2026

Accepted: September 26, 2026

Published: October 13, 2026



Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

Abstract :

This study aimed to examine the applicability of the target costing approach in pricing banking services, as applied to Islamic banks operating in Libya. It sought to identify the availability of the requirements for applying the method, the banks' awareness of its benefits, and the obstacles and difficulties that may limit its applicability. The study adopted a descriptive-analytical approach and used a questionnaire as the primary data collection instrument. The study population consisted of 68 employees working in the Islamic banks under study, from which a sample of 59 respondents was selected, and 50 questionnaires were retrieved. To analyze the data and test the study hypotheses, a set of descriptive and inferential statistical methods appropriate to the nature of the data and the objectives of the study was employed. The results showed that the applicability of the target costing method was at a moderate level, while the availability of the requirements for its application and the banks' awareness of its benefits were high. The level of obstacles and difficulties was moderate. The hypothesis testing results also indicated statistically significant results regarding the applicability of the approach, the availability of its requirements, and awareness of its benefits, whereas no statistically significant results were found for the obstacles and difficulties according to the test used. The study recommended encouraging Libyan Islamic banks to adopt the target costing approach, develop accounting and administrative information systems, train employees, and enhance integration among departments, while considering the specific characteristics of Islamic banking services and Sharia requirements. It also recommended conducting further applied studies to examine the impact of the approach on profitability, service quality, competitive advantage, and banking performance efficiency.

Keywords: Target Costing, Pricing of Banking Services, Islamic Banks, Libya

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى بيان إمكانية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية، وذلك بالتطبيق على المصارف الإسلامية العاملة في ليبيا، من خلال التعرف إلى مدى توافر مقومات تطبيق المنهج، وإدراك مزاياه، والمعوقات والصعوبات التي تحد من إمكانية تطبيقه. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات. وتكوّن مجتمع الدراسة من (68) مفردة من العاملين بالمصارف الإسلامية محل الدراسة، واختيرت عينة مكونة من (59) مفردة، وقد تم استرداد (50) استبانة. ولتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة، استُخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية المناسبة لطبيعة البيانات وأهداف الدراسة. أظهرت النتائج أن إمكانية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة جاءت بدرجة متوسطة، مع ارتفاع مستوى توافر مقومات تطبيقه وإدراك المصارف لمزاياه، بينما

جاءت المعوقات والصعوبات بدرجة متوسطة. كما أظهرت نتائج اختبار الفرضيات وجود دلالة إحصائية لإمكانية التطبيق وتوافر المقومات وإدراك المزايا، في حين لم تثبت دلالة إحصائية للمعوقات والصعوبات وفق الاختبار المستخدم. وأوصت الدراسة بتشجيع المصارف الإسلامية الليبية على تبني أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير خدماتها، وتطوير نظم المعلومات المحاسبية والإدارية بما يوفر البيانات اللازمة لتطبيقه، مع الاهتمام بتدريب العاملين وتعزيز التكامل بين الإدارات المختلفة، ومراعاة خصوصية الخدمات المصرفية الإسلامية والضوابط الشرعية عند تطبيقه. كما أوصت بإجراء مزيد من الدراسات التطبيقية لبحث أثر منهج التكلفة المستهدفة في الربحية وجودة الخدمات والميزة التنافسية وكفاءة الأداء المصرفي.

الكلمات المفتاحية: التكلفة المستهدفة، تسعير الخدمات المصرفية، المصارف الإسلامية، ليبيا.

1. المقدمة

تعتبر المصارف والخدمات المرتبطة بها من الأعمدة الرئيسية للاقتصاد، كما أن سياسة تحديد السعر للخدمات المصرفية من العمليات الصعبة التي تواجه إدارة المصرف، لأنها يجب أن تأخذ بعين الاعتبار العميل من جهة والسعي في تحقيق أهداف المصرف من جهة أخرى، وعليه فإن تحديد السعر يجب أن يتم وفق أسس وقواعد مدروسة لا تأخذ بعين الاعتبار العرض والطلب وأسعار المنافسين فحسب، بل أيضاً والأهم تكلفة الخدمة نفسها، ويلاحظ أنه بينما يقع عامل العرض والطلب وعامل أسعار المنافسين خارج نطاق سيطرة إدارة المصرف الداخلية فإن عامل تكلفة الخدمة المصرفية هو وحده الذي يقع ضمن نطاق السيطرة، والذي قد يساعد في تحديد أسعار تتناسب مع أسعار المنافسين وتؤدي إلى زيادة الحصة السوقية من خلال جذب أكبر عدد ممكن من العملاء الذين يطلبون هذه الخدمة، كما تتميز صناعة الخدمات المصرفية بكثرة تنوعها وتوسعها لتمس مرافق الحياة اليومية للمجتمعات، الأمر الذي أدى إلى تسابق هذه المصارف في اعتمادها على هذه الأساليب بهدف تسهيل تنفيذ أنشطتها المصرفية وإرضاء الزبائن (درفو، 2021؛ أبو عودة، 2010).

كما يعتبر قرار التسعير من أهم القرارات التي تتخذها الإدارات العليا نظراً لأنها مؤسسة اقتصادية تسعى لتحقيق الربح ومثل هذه القرارات تؤثر في ربحية المصرف وتؤثر في قدرته على التكيف والبقاء، وعلى الرغم من أن الربحية ليست الهدف الأساسي دائماً على المدى القصير إلا أنها تظل الهدف الجوهري والأخير على المدى الطويل في العمل المصرفي، فالسعر غير المناسب سيؤدي إلى عدم إقبال العملاء على المصرف وبالتالي سيترك أثراً على ربحية المصرف ولهذا فإن السعر يمثل بعداً استراتيجياً في العمل المصرفي، كما أن تسعير الخدمات المصرفية وفقاً للأنظمة التقليدية يوجد بها قصور فهي لا تراعي رغبات العملاء عند تحديد سعر الخدمة، حيث إنها لا تحدد سعر الخدمة أولاً بل تقوم بتحديد التكلفة وإضافة هامش الربح المناسب وصولاً إلى السعر، الأمر الذي سبب في ظهور العديد من الأنظمة والمناهج التي تستطيع مواجهة هذا القصور، فقد ظهر منهج التكلفة المستهدفة لتحديد أسعار الخدمات المصرفية حيث انتشر استخدامه في الكثير من الدول، ويعني هذا المنهج بأن المصرف يقوم أولاً بتحديد السعر المستهدف للخدمات التي يقدمها ثم يقوم بتحديد هامش الربح الذي يرغب فيه الربح المستهدف ومن خلال طرح الربح المستهدف من السعر المستهدف يحصل على التكلفة المستهدفة (العبيدي، 2017؛ شملخ، 2008).

حيث تبرز أهمية هذا المنهج في كونه يهدف إلى تخفيض تكاليف الخدمات المصرفية مع ضمان جودة الخدمة والوفاء بمتطلبات العميل، وذلك عن طريق فحص جميع الأفكار المحتملة التي تعمل على خفض التكلفة في مرحلة التصميم والتخطيط وبحوث تطوير الخدمة، بالإضافة إلى مرحلة إنتاج النموذج وهذا المنهج ليس أسلوباً لتخفيض التكلفة فحسب ولكنه جزء من استراتيجية شاملة تهدف إلى تخطيط الأرباح، ويتم تحديد التكلفة المستهدفة للخدمة عن طريق طرح العائد المستهدف من سعر البيع المتوقع للخدمة، وتكون هذه التكلفة في حدود الموارد والأنشطة الحالية مع ضرورة مراعاة مواصفات وخصائص هذه الخدمة، ويتم العمل على تخفيض تكاليف الخدمات عندما تكون تكلفة الخدمة الحالية أكبر من التكلفة المستهدفة، دون التأثير على خصائص وجودة الخدمة التي يحتاجها العميل (حيدر وآخرين، 2018؛ أبو عواد ومطر، 2011).

2. الدراسات السابقة

حظي موضوع التكلفة المستهدفة باهتمام متزايد في الدراسات المحاسبية، باعتبارها أحد أساليب إدارة التكلفة الاستراتيجية التي تساعد المنشآت على تحقيق التوازن بين متطلبات السوق والعملاء، ومستويات التكلفة، والربحية المستهدفة. وعلى الرغم من ارتباط تطبيقها في بداياته بالمنشآت الصناعية، فقد امتد الاهتمام بها إلى قطاع الخدمات، ومن بينها الخدمات المصرفية، نظرًا لدورها في دعم قرارات التسعير، وترشيد التكاليف، وتحسين الربحية والقدرة التنافسية. وفي هذا الإطار، تناولت دراسة أبو عواد ومطر (2011) أهمية استخدام منهج التكلفة المستهدفة في تحسين كفاءة تسعير الخدمات المصرفية، وأكدت أهمية ربط التسعير بظروف السوق واحتياجات العملاء والسعر المستهدف. كما تناولت دراسة على (2014) دور التكلفة المستهدفة في خفض تكلفة الخدمات المصرفية من خلال دراسة حالة بنك أم درمان الوطني، وأكدت أهميتها في إدارة تكلفة الخدمات وتحسين الربحية. وركزت دراسة هاشم والهاللي (2017) على إمكانية استخدام تقنية التكلفة المستهدفة في تخفيض تكاليف الخدمات المصرفية بالتطبيق على مصرف الشمال للتمويل والاستثمار – فرع البصرة، وأكدت أهميتها في خفض التكاليف مع المحافظة على جودة الخدمة. كذلك تناولت دراسة فروخي (2019) دور التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية ببنك الفلاحة والتنمية الريفية بالجزائر، وأبرزت أهمية الربط بين تكلفة الخدمة والسعر المقبول في السوق والربح المستهدف.

وتناولت مجموعة من الدراسات جوانب أخرى مرتبطة بتطبيق التكلفة المستهدفة في القطاع المصرفي، وبخاصة المتطلبات والمقومات والمزايا المترتبة على استخدامها. فقد اهتمت دراسة أبكر وآخرين (2022) بمدى توافر المتطلبات الأساسية لتطبيق منهج التكلفة المستهدفة في المصارف السودانية، وركزت على المقومات المرتبطة بنظم المعلومات والبيانات، والكوادر البشرية، والدعم الإداري. كما تناولت دراسة منصور وآخرين (2022) استخدام التكلفة المستهدفة لترشيد تكلفة الخدمات المصرفية في ظل التحول الرقمي، وأكدت أهمية تطوير نظم إدارة وقياس التكاليف بما يتناسب مع التطورات التكنولوجية. وفي الاتجاه ذاته، تناولت دراسة Mohammed (2023) دور أبعاد منهج التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة، وأكدت أهمية ربط التسعير بمتطلبات السوق والعملاء والمنافسة. كما بحثت دراسة آدم وآخرين (2024) دور أدوات إدارة التكلفة الاستراتيجية، ومن بينها التكلفة المستهدفة، في تخفيض تكاليف الخدمات المصرفية بفروع المصارف بمدينة الأبيض بالسودان، وأظهرت أهمية هذه الأدوات في إدارة تكاليف الخدمات. كذلك تناولت دراسة Dada et al., (2025) التكلفة المستهدفة باعتبارها إحدى أدوات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية، وركزت على الوعي بها وتطبيقها والرقابة على التكاليف وعلاقتها بالقدرة التنافسية، بما يدعم النظر إلى التكلفة المستهدفة باعتبارها أداة إدارية تتجاوز مجرد تخفيض التكاليف إلى دعم القدرة التنافسية للمؤسسات.

أما في البيئة الليبية، فقد تناولت دراسة أبو شيبه وأبو دبوس (2022) مدى إدراك أهمية تطبيق التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية بالمصارف التجارية الليبية، وأظهرت إدراك المصارف للمزايا التي يمكن تحقيقها من تطبيقها. كما تناولت دراسة النايض (2025) أثر استخدام نظام التكلفة المستهدفة في تخفيض التكاليف وتسعير الخدمات المصرفية بالمصارف التجارية الليبية، وركزت على العلاقة بين استخدام النظام وإدارة تكاليف الخدمات وقرارات التسعير. وفي السياق ذاته، بحثت دراسة سالم وبومويس (2026) أثر تطبيق التكلفة المستهدفة في تخفيض التكاليف وتحقيق الميزة التنافسية بالمصارف التجارية في بلدية أجديابا، وأبرزت أهمية هذا الأسلوب في خفض التكاليف وتحسين جودة الخدمات والمرونة التشغيلية. وتظهر هذه الدراسات اهتمامًا متزايدًا بتطبيق منهج التكلفة المستهدفة في القطاع المصرفي الليبي، إلا أن تركيزها انصب على المصارف التجارية، سواء من حيث إدراك مزايا التطبيق أو إدارة التكاليف أو التسعير أو تحقيق الميزة التنافسية.

وبالتوازي مع الاهتمام بتطبيق التكلفة المستهدفة في القطاع المصرفي، اتجهت بعض الدراسات الحديثة إلى بحث خصوصية تسعير المنتجات المصرفية الإسلامية، وهو جانب يرتبط بصورة مباشرة بموضوع الدراسة الحالية. فقد تناولت دراسة (Qutaiba and Owais, 2025) موضوع المقارنة المرجعية في تسعير المنتجات المصرفية الإسلامية، وركزت على تحديات الاعتماد على مؤشرات التسعير التقليدية في تسعير المنتجات الإسلامية، وأهمية تطوير نماذج تسعير تحقق الربحية مع الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية. كما تناولت دراسة (Sumadi and Rahajeng, 2026) محددات تسعير المنتجات المصرفية الإسلامية، مع التركيز على تسعير المراجعة ومقارنة هوامش المراجعة بأسعار الفائدة السائدة، ودراسة أثر التضخم وأسعار الفائدة والتدين في تفضيلات العملاء واستعدادهم لدفع هامش المراجعة. وتكتسب هذه الدراسات أهمية بالنسبة للدراسة الحالية في توضيح خصوصية عملية التسعير في المصارف الإسلامية، وضرورة مراعاة طبيعة المنتجات المصرفية الإسلامية وخصائص العملاء والعوامل الاقتصادية عند دراسة إمكانية تطبيق منهج التكلفة المستهدفة في التسعير.

كما اهتمت دراسة (Umemezilem and Okuwa, 2025) بممارسات إدارة التكلفة الاستراتيجية وعلاقتها بالأداء التنظيمي، بما يدعم أهمية تبني ممارسات إدارة التكلفة الحديثة في تحسين أداء المؤسسات، وإن كانت الدراسة قد أجريت في قطاع صناعي وليس مصرفيًا. وتفيد هذه الدراسة في دعم الجانب المرتبط بإدارة التكلفة وأثارها على الأداء، مع الأخذ في الاعتبار اختلاف البيئة وطبيعة النشاط عن القطاع المصرفي. وعلى المستوى الأوسع، تناولت دراسة (Leal et al., 2022) الاتجاهات البحثية في مجال إدارة التكلفة المستهدفة من خلال إجراء تحليل بيليومتري للدراسات المنشورة في هذا المجال. وأظهرت الدراسة استمرار الاهتمام الأكاديمي بمنهج التكلفة المستهدفة وتنوع الموضوعات البحثية المرتبطة بإدارة التكلفة المستهدفة. وتدعم هذه النتائج أهمية استمرار البحث في التكلفة المستهدفة وتطوير ولا سيما في القطاعات الخدمية والمصرفية.

وبوجه عام، تكشف الدراسات السابقة عن تعدد الاتجاهات البحثية المرتبطة بالتكلفة المستهدفة، بين خفض تكاليف الخدمات المصرفية، وتسعير الخدمات والمنتجات المصرفية، ومتطلبات التطبيق، والربحية والميزة التنافسية. كما أظهرت الدراسات المتعلقة بالمصارف الإسلامية أهمية مراعاة خصائص المنتجات الإسلامية والعوامل الاقتصادية والسوقية عند اتخاذ قرارات التسعير. ويؤكد ذلك أن التكلفة المستهدفة تمثل أسلوبًا متكاملًا لإدارة التكلفة ودعم قرارات التسعير، وليس مجرد أداة لخفض التكاليف. وعلى الرغم من ذلك، يلاحظ محدودية الدراسات التي تناولت بصورة مباشرة إمكانية تطبيق منهج التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية بالمصارف الإسلامية؛ إذ ركزت الدراسات الليبية على المصارف التجارية، بينما اهتمت الدراسات المتعلقة بالمصارف الإسلامية بصفة أساسية بمحددات التسعير وخصوصية المنتجات الإسلامية. ومن هنا تتمثل الفجوة البحثية في الحاجة إلى دراسة إمكانية توظيف التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية الإسلامية في البيئة الليبية. وتتميز الدراسة الحالية بتركيزها على المصارف الإسلامية الليبية، من خلال بحث مدى توافر مقومات تطبيق التكلفة المستهدفة، والمزايا المتوقعة منها، وأبرز المعوقات التي قد تحد من تطبيقها، مع مراعاة خصوصية الخدمات والمنتجات المصرفية الإسلامية وطبيعة البيئة المصرفية الليبية.

3. مشكلة الدراسة

تواجه المصارف الإسلامية في ليبيا بيئة مصرفية تتسم بتزايد المنافسة وتنوع الخدمات والتوسع في استخدام التكنولوجيا، مما يفرض عليها تطوير أساليبها في إدارة التكلفة وتسعير الخدمات بما يحقق التوازن بين تكلفة تقديم الخدمة والسعر المناسب للعملاء، مع المحافظة على مستوى ملائم من الجودة والكفاءة. وفي ظل هذه المتغيرات، قد لا تكون أساليب التسعير التقليدية القائمة على تحديد التكلفة وإضافة هامش الربح كافية للتعامل مع متطلبات السوق، الأمر الذي يبرز أهمية دراسة الأساليب الحديثة، ومن بينها منهج التكلفة المستهدفة. وعلى الرغم من تناول بعض الدراسات لمنهج التكلفة المستهدفة في مجال الخدمات المصرفية،

فإن تطبيقه في المصارف الإسلامية الليبية يتطلب دراسة مدى توافر المقومات اللازمة لتطبيقه، والمزايا المتوقعة منه، والمعوقات والصعوبات التي قد تحد من تطبيقه. ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على مدى إمكانية تطبيق منهج التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية الليبية.

وعليه، تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي:

ما مدى إمكانية تطبيق منهج التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية الليبية؟

ويتمتع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1. إلى أي مدى تتوافر المقومات اللازمة لتطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية الليبية؟
2. إلى أي مدى تدرك المصارف الإسلامية الليبية المزايا المتوقعة من تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير خدماتها المصرفية؟
3. إلى أي مدى تمثل المعوقات والصعوبات تحدياً أمام تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية الليبية؟

4. فرضيات الدراسة

من خلال ما سبق عرضه يمكن صياغة الفرضية الرئيسية للدراسة كالتالي:

"توجد إمكانية لتطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية الليبية"

ولاختبار الفرضية الرئيسية تم صياغة الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى: تتوافر المقومات اللازمة لتطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية الليبية.

الفرضية الفرعية الثانية: تدرك المصارف الإسلامية الليبية المزايا المتوقعة من تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير خدماتها المصرفية.

الفرضية الفرعية الثالثة: توجد معوقات وصعوبات تحد من تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية الليبية.

5. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بشكل رئيسي إلى التعرف على إمكانية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية الليبية، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

1. التعرف على مدى توافر المقومات اللازمة لتطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية الليبية.
2. التعرف على مدى إدراك المصارف الإسلامية الليبية للمزايا المتوقعة من تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير خدماتها المصرفية.

3. التعرف على المعوقات والصعوبات التي قد تحد من إمكانية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية الليبية

6. أهمية الدراسة

تتمثل الأهمية العلمية للدراسة في إسهامها في إثراء الأدبيات المحاسبية والمصرفية المتعلقة بأسلوب التكلفة المستهدفة، من خلال دراسة إمكانية تطبيقه في مجال تسعير الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية الليبية، بما يسهم في سد جانب من الفجوة البحثية المتعلقة بهذا الموضوع في البيئة الليبية، وتوفير إطار علمي يمكن أن تستفيد منه الدراسات المستقبلية في مجال إدارة التكلفة وتسعير الخدمات المصرفية. كما تكتسب الدراسة أهميتها العلمية من تناولها إمكانية تطبيق أحد الأساليب الحديثة في إدارة التكلفة ضمن بيئة مصرفية إسلامية تتسم بخصوصية طبيعتها وخدماتها ومتطلبات تسعيرها.

أما الأهمية العملية للدراسة فتتمثل في إمكانية استفادة إدارات المصارف الإسلامية الليبية من نتائجها في التعرف على مدى توافر المقومات اللازمة لتطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة، والتعرف على المزايا المتوقعة من تطبيقه، فضلاً عن تحديد المعوقات والصعوبات التي قد تحد من إمكانية تطبيقه. كما يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في دعم جهود المصارف نحو تطوير نظم معلومات التكاليف وتحسين المعلومات المتاحة لاتخاذ قرارات التسعير وإدارة التكلفة، بما يساعدها على التعامل مع المتغيرات التنافسية وتحسين كفاءة تقديم الخدمات المصرفية، مع المحافظة على مستوى مناسب من الجودة وتلبية احتياجات العملاء.

7. منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لطبيعة أهدافها وتساولاتها وفرضياتها، وذلك من خلال وصف واقع إمكانية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية الليبية، وتحليل مدى توفر المقومات اللازمة لتطبيقه ومزاياه والمعوقات التي تحد منه. وقد استخدم هذا المنهج في إعداد الإطار النظري للدراسة وصياغة فرضياتها، إلى جانب جمع البيانات الميدانية من المحاسبين والمراجعين الداخليين في المصارف الإسلامية العاملة في مدينتي طرابلس وبنغازي، وتحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة، وصولاً إلى مجموعة من النتائج والتوصيات.

8. حدود الدراسة

تمثلت الحدود الموضوعية للدراسة في التعرف إلى مدى توافر مقومات تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية، ومدى إدراك مزاياه، والتعرف إلى أبرز المعوقات التي قد تحد من تطبيقه في المصارف الإسلامية الليبية. واقتصرت الحدود المكانية على المصرف الإسلامي الليبي، ومصرف التمويل الإسلامي، ومصرف الضمان الإسلامي، بينما امتدت الحدود الزمنية من سنة 2025 إلى سنة 2026.

9. الإطار النظري

1.9 مفهوم الخدمات المصرفية الإسلامية

تُعرّف الخدمات المصرفية الإسلامية بأنها المنافع المالية والاستشارية التي يقدمها المصرف الإسلامي لعملائه بهدف تلبية حاجاتهم ورغباتهم وتيسير معاملاتهم المالية والاقتصادية، وذلك مقابل أجر أو عمولة، مع الالتزام بالألا تتضمن هذه الخدمات أي مخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية أو شبهة ربا (المغربي، 2004، ص 192-193). كما تتميز الخدمة المصرفية الإسلامية بمجموعة من الأبعاد والخصائص التي تعكس طبيعتها الخاصة، من أبرزها البعد المنفعي والسماتي والتسويقي والشرعي، حيث تجمع بين تحقيق المنفعة للعميل والالتزام بالضوابط والأحكام الشرعية في تقديم الخدمة، بما يميزها عن الخدمات المصرفية التقليدية (أبو مؤنس وغيث، 2020). وبناءً على ذلك، فإن خصوصية الخدمات المصرفية الإسلامية تستلزم عند تسعيرها مراعاة تكاليف تقديم الخدمة واحتياجات العملاء وظروف السوق، إلى جانب الالتزام بالضوابط الشرعية، الأمر الذي يجعل دراسة إمكانية تطبيق منهج التكلفة المستهدفة في تسعيرها ذات أهمية.

9-2 أسلوب التكلفة المستهدفة

9.2.1 مفهوم أسلوب التكلفة المستهدفة

فتمددت المفاهيم والتعريفات ولم يتفق الكتاب والباحثين على تعريف محدد للتكلفة المستهدفة، فقد عكست التعريفات وجهات نظر مختلفة فقد عرفت جمعية المحاسبين اليابانيين التكلفة المستهدفة بأنها: "عملية إدارة الأرباح بصفة عامة وذلك عن طريق تحديد مستويات جودة المنتج والتي تمكن المنظمة من تحقيق استراتيجية للربح على أن يتم تحقيق تلك المستويات المذكورة في مراحل التخطيط وكذلك تطويره للمستوى الذي يقابل تطلعات واحتياجات العملاء" (موسى، مسعودي، 2021، ص69). ومن خلال ما سبق نرى أن التكلفة المستهدفة هي إحدى أهم أدوات إدارة التكاليف الحديثة التي تعمل على تحقيق القدرة التنافسية للمنشأة وتوليد الأرباح التي ترغب المنشأة بها وذلك عن طريق تخفيض تكاليف الإنتاج مع المحافظة على الجودة، ومعرفة نجاح سوق الخدمة والمنتج قبل تقديمه وذلك لتحقيق الأهداف والأغراض الاستراتيجية للمنشأة.

9.2.2 أهمية استخدام أسلوب التكلفة المستهدفة

تبرز أهمية هذا المنهج في كونه يركز على الخدمة أو المنتج من مرحلة التصميم والتطوير الى مرحلة وصولها للعميل، ساعياً لخفض التكاليف الإضافية دون المساس بمواصفات وجودة المنتج أو الخدمة، كما إن منهج التكلفة المستهدفة يحظى بأهمية خاصة لما يتصف به من سمات متعددة لنظام معلومات متكامل وبما يستند اليه من افكار واركان رئيسية تمثل اتجاه تحليلي للمتغيرات المؤثرة وبما يعتمد عليه من اساليب وادوات مساعدة متنوعة تجسد التكامل الفعال لأساليب المعرفة، وبما تحققه من اهداف متنوعة يتعدى تأثيرها الى النظم الفرعية الاخرى للمصرف (الصيرفي، 2016).

9.2-3 مقومات تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة

يتطلب نجاح تطبيق منهج التكلفة المستهدفة توافر مجموعة من المتطلبات داخل المؤسسة، يأتي في مقدمتها وجود نظام فعال للمعلومات المحاسبية ونظام جيد لتقدير التكاليف يعتمد على دراسة السوق، بما يوفر المعلومات اللازمة لتحديد السعر والتكلفة المستهدفين. كما يتطلب التطبيق دعم الإدارة العليا، نظراً للطبيعة الاستراتيجية للمنهج، إلى جانب توافر القدرة على تقديم خدمات متنوعة، وتوفير البرامج التدريبية اللازمة لتأهيل العاملين على استخدامه. كذلك ترتبط إمكانية تطبيق المنهج بوجود بيئة تنافسية تشجع المؤسسة على إدارة تكاليفها وتحسين خدماتها، فضلاً عن تشجيع فرق العمل متعددة التخصصات وتبادل المعلومات بين الإدارات والأفراد. ويتطلب ذلك أيضاً تفويض الصلاحيات لفرق العمل بما يدعم الابتكار والإبداع، ووجود قنوات اتصال فعالة ومفتوحة داخل المؤسسة ومع العملاء والمستثمرين.

ومن المتطلبات المهمة كذلك توافر القدرة المالية اللازمة لتطبيق المنهج، ووجود عملاء لديهم وعي وإدراك بخصائص الخدمات المقدمة، إلى جانب تبني الإدارة فلسفة تركز على العميل باعتباره محوراً أساسياً في تحديد خصائص الخدمة وقيمتها وسعرها. وبذلك تتكامل المتطلبات المحاسبية والإدارية والتنظيمية والسوقية بما يساعد المؤسسة على تحقيق أهداف التكلفة المستهدفة بصورة فعالة (العماري واخرين، 2019؛ الغرياني، 2023).

9.2-4 مزايا تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة

تتمثل مزايا تطبيق منهج التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية في قدرته على خفض تكاليف الخدمات وتحفيز المصرف على تخفيضها، بما يسهم في زيادة الأرباح وتحقيق هامش الربح المستهدف. كما يساعد المنهج على تحقيق عدالة أكبر في تسعير الخدمات المصرفية، وتعزيز الميزة التنافسية للمصرف وزيادة قدرته على المنافسة، الأمر الذي قد يسهم في زيادة حصته السوقية وتحسين سمعته. كذلك يحفز تطبيق منهج التكلفة المستهدفة على التحسين المستمر للخدمات المصرفية ورفع جودتها، مع التركيز على تلبية احتياجات العملاء ورغباتهم، بما يسهم في جذب العملاء والاحتفاظ بهم والمحافظة عليهم. ومن ثم، فإن تطبيق المنهج في تسعير الخدمات المصرفية يوفر للمصرف مجموعة من المزايا المرتبطة بخفض

التكاليف، وتحقيق الربحية، وتحسين جودة الخدمات، وتعزيز القدرة التنافسية، وزيادة الحصة السوقية، وتحقيق رضا العملاء والمحافظة عليهم (هاشم والهالي، 2017؛ أبو شيبه وآخرين، 2022؛ سالم وبومويس، 2026).

9-2-5 معوقات استخدام أسلوب التكلفة المستهدفة

رغم ما يوفره أسلوب التكلفة المستهدفة من مزايا في إدارة التكاليف وتحسين قرارات التسعير، إلا أن تطبيقه في المصارف الإسلامية قد يواجه بعض الصعوبات المرتبطة بطبيعة الخدمات المصرفية، ونظم المعلومات، والبيئة الإدارية والتنظيمية. كما يتطلب نجاح تطبيق هذا الأسلوب توافر معلومات دقيقة عن التكاليف والسوق والعملاء، إلى جانب توافر الكفاءات والإمكانات اللازمة. وتتمثل أهم هذه المعوقات في ضعف معرفة الإدارة العليا بمزايا أسلوب التكلفة المستهدفة وعدم إدراكها لأساليب التكاليف الحديثة، ونقص الكفاءات المؤهلة في مجال محاسبة وإدارة التكاليف، وعدم توافر البيانات والمعلومات المحاسبية وغير المحاسبية اللازمة للتطبيق، فضلاً عن ضعف نظم التكاليف وعدم قدرتها على توفير معلومات دقيقة عن تكلفة الخدمات. كما تشمل المعوقات محدودية الموارد والإمكانات المالية والفنية، وضعف الاهتمام بجودة الخدمات واحتياجات العملاء، وقلة تنوع الخدمات المصرفية وعدم وجود حوافز كافية لتطوير خدمات جديدة. ومن المعوقات كذلك ضعف المنافسة في السوق، والحاجة إلى إجراء تغييرات هيكلية وتنظيمية داخل المصرف، وزيادة الوقت والجهد المطلوبين من فريق العمل لتطبيق أنشطة التكلفة المستهدفة (Ax et al., Greve, & Nilsson, 2008; Ellram, 2006; Hamood et al., 2013; Yazdifar & Askarany, 2012).

3.9 تسعير الخدمات المصرفية الإسلامية

1.3.9 مفهوم السعر المصرفي

مفهوم السعر المصرفي يعرف على أنه هو "معدل الفائدة على الودائع والقروض والرسوم والمصروفات الأخرى التي يتحملها المصرف لقاء تقديم الخدمات المصرفية أو العمليات التي يتلقاها المصرف نتيجة تقديمه الخدمات للغير" (أبو عودة، 2010، ص52). إن جزءاً من هذا التعريف الذي يعتبر السعر عبارة عن معدل فائدة لا يلائم مبدأ عمل المصارف الإسلامية وهو عدم التعامل بالفائدة، وعليه يمكن إعادة صياغة تعريف سعر المنتج أو الخدمة المصرفية التي يقدمها المصرف الإسلامي حيث عرفها (المغربي، 2004، ص388) على أنه: "مزيجا متكاملأ من التكاليف والأعباء التي يتحملها العملاء للحصول على المنتج أو الخدمة المرغوبة، وعادة ما يتكون من التكلفة النقدية والأعباء الأخرى المرتبطة بالطاقة والجهد والوقت والأثر النفسي".

2.3.9 المناهج التسعيرية للخدمات المصرفية الإسلامية

تتعدد المناهج التي يمكن أن تعتمد عليها المصارف الإسلامية في تسعير خدماتها، تبعاً لطبيعة الخدمة وتكاليف تقديمها وظروف السوق والمنافسة واحتياجات العملاء. ومن أبرز هذه المناهج التسعير على أساس التكلفة، والتسعير على أساس أسعار المنافسين، والتسعير على أساس القيمة المدركة من العميل، والتسعير وفقاً لظروف الطلب والسوق، مع ضرورة مراعاة الضوابط الشرعية والتنظيمية المرتبطة بكل خدمة مصرفية إسلامية (موسى ومسعودي، 2021). وتختلف ملائمة هذه المناهج باختلاف طبيعة الخدمة المصرفية وأهداف المصرف وظروف البيئة التي يعمل فيها، الأمر الذي يتطلب اختيار أسلوب تسعير يحقق التوازن بين تكلفة تقديم الخدمة والسعر المقبول من العملاء والعائد المستهدف للمصرف. وفي البيئة الليبية، تناولت بعض الدراسات موضوع تسعير الخدمات المصرفية، حيث أشارت دراسة أبو شيبه وأبو دبوس (2022) إلى أهمية أساليب التسعير الحديثة في الخدمات المصرفية، كما تناولت دراسة النايض (2025) دور التكلفة المستهدفة في تخفيض التكاليف وتسعير الخدمات المصرفية بالمصارف التجارية الليبية، وهو ما يدعم أهمية بحث إمكانية تطبيق هذا الأسلوب في المصارف الإسلامية الليبية.

3.3.9 مدى ملائمة أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية الإسلامية

تتسم الخدمات المصرفية الإسلامية بخصوصية ترتبط بأحكام الشريعة الإسلامية، إلى جانب خضوعها لاعتبارات السوق والتكلفة والربحية (Hussain et al., 2015). ومن هذا المنطلق، يمكن أن يتلاءم منهج التكلفة المستهدفة مع تسعير هذه الخدمات، إذ يقوم على تحديد السعر الذي يمكن أن يقبله السوق والعملاء، ثم تحديد هامش الربح المستهدف، وصولاً إلى تحديد التكلفة المستهدفة التي ينبغي للمصرف العمل في حدودها (Slagmulder, 1997 & Cooper). في هذا الإطار، تناولت دراسة الجندي (2019) استخدام منهج التكلفة المستهدفة في تسعير خدمات مصارف المعاملات الإسلامية. وتظهر ملائمة هذا الأسلوب للخدمات المصرفية الإسلامية في إمكانية الاستفادة من مبادئه في تحقيق التوازن بين متطلبات السوق والتكلفة والربحية، مع مراعاة الخصائص الشرعية والتشغيلية للصيغ والعقود الإسلامية. كما تتنوع المنتجات والخدمات المصرفية الإسلامية بحسب الصيغة الشرعية التي تقوم عليها، مثل المراجعة والإجارة والمشاركة والمضاربة، الأمر الذي يستلزم مراعاة طبيعة كل صيغة ومتطلباتها عند تطبيق منهج التكلفة المستهدفة في التسعير وإدارة التكلفة (Hussain et al., 2015; López Mejía et al., 2014).

10. الدراسة الميدانية

يهدف هذا الجزء إلى تحليل نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت بهدف التعرف على مدى إمكانية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية الليبية، وذلك من خلال دراسة مدى توفر مقومات تطبيقه، وإدراك مزاياه، والمعوقات والصعوبات التي تحد من تطبيقه. ويعتمد هذا الجزء على البيانات التي جُمعت من خلال الاستبانة الموجهة إلى المحاسبين والمراجعين الداخليين في المصارف الإسلامية العاملة في مدينتي طرابلس وبنغازي، كما يتضمن وصفاً لأداة الدراسة وعييتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، ثم عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات.

1.10 مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من الموظفين التابعين لإدارات المحاسبة والمراجعة في المصارف الإسلامية العاملة في مدينتي بنغازي وطرابلس، والبالغ عددهم (68) مفردة. ولتحديد حجم عينة الدراسة، تم الاستعانة بجدول (Krejcie and Morgan, 1970)، حيث حُدّد حجم العينة المناسب بـ (59) مفردة. وقد اختير أفراد العينة باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية النسبية، بما يضمن تمثيل فئتي المحاسبين والمراجعين الداخليين بصورة تتناسب مع حجم كل فئة. وفيما يلي استعراض لتوزيع استمارات الاستبانة على المصارف الإسلامية محل الدراسة.

جدول رقم (1) الاستبانات الموزعة والمستردة

المصارف	الموزعة	المستردة	نسبة التمثيل
المصرف الإسلامي الليبي	36	29	80.5%
مصرف التمويل الإسلامي	11	9	81.8%
مصرف الضمان الإسلامي	12	12	100%
الإجمالي	59	50	84.746%

يتضح من الجدول رقم (1) أنه وُزعت (59) استبانة على أفراد العينة المستهدفة، حيث استُردّت (50) استبانة، بنسبة استجابة بلغت نحو (84.746%) من إجمالي الاستبانات الموزعة. وبعد فحص الاستبانات المستردة والتأكد من صلاحيتها للتحليل الإحصائي، تبين أن جميع الاستبانات المستردة وعددها (50) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي. وهي نسبة استجابة مرتفعة تعكس مستوى جيداً من التعاون والاستجابة من أفراد عينة الدراسة.

2.10 الأساليب الإحصائية المستخدمة

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة، وذلك على النحو الآتي:

- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): لإيجاد قيم ثبات أداة الدراسة والتحقق من مدى اتساق فقراتها داخليًا.

- الصدق الذاتي: للتحقق من قدرة أداة الدراسة على قياس ما صُممت لقياسه.

- اختبار شابيرو-ويلك (Shapiro-Wilk): للتحقق من طبيعة توزيع البيانات، والتأكد من مدى اقترابها من التوزيع الطبيعي، بما يساعد في تحديد الاختبارات الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات.

- التكرارات والنسب المئوية: لوصف البيانات الديموغرافية وخصائص أفراد عينة الدراسة.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لقياس اتجاهات واستجابات أفراد العينة تجاه فقرات ومحاور الدراسة.

- اختبار (T-test) لعينة واحدة (One-Sample T-Test): للتعرف على إمكانية تطبيق منهج التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية، وذلك من خلال اختبار أبعاد الدراسة المتمثلة في: مقومات تطبيق منهج التكلفة المستهدفة، مزايا تطبيق منهج التكلفة المستهدفة، معوقات وصعوبات تطبيق منهج التكلفة المستهدفة.

3.10 أداة الدراسة

للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها، اعتمدت الدراسة على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة. وقد صُممت الاستبانة بما يتلاءم مع متغيرات الدراسة، وقُسمت إلى قسمين رئيسيين: تناول القسم الأول الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، والمتمثلة في الفئة العمرية، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والتخصص العلمي، والوصف الوظيفي. بينما خُصص القسم الثاني للتعرف على إمكانية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية بالمصارف الإسلامية في ليبيا، وتضمن ثلاثة أبعاد وذلك على النحو الآتي:

البعد الأول: مقومات تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة، وتكون من (13) فقرة.

البعد الثاني: مزايا تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة، وتكون من (13) فقرة.

البعد الثالث: معوقات وصعوبات تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة، وتكون من (13) فقرة

وللتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم حساب معاملات الثبات لأبعاد متغير إمكانية تطبيق منهج التكلفة المستهدفة، كما هو موضح في الجدول (2). وقد تراوحت معاملات الثبات لأبعاد متغير إمكانية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة بين (0.865 - 0.903)، في حين بلغ معامل الثبات الكلي لأداة القياس (0.886). وتشير هذه القيم إلى تمتع أداة الدراسة بدرجة مرتفعة ومقبولة من الثبات، بما يؤكد اتساق فقرات الاستبانة وتماسكها الداخلي، وقدرتها على قياس أبعاد متغير إمكانية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة بصورة موثوقة، مما يعزز من موثوقية النتائج المستخلصة من الدراسة.

جدول (2) يبين قيم معامل الثبات والصدق لأداة الدراسة

معامل الصدق	معامل الثبات	العبارات	متغيرات الدراسة
0.935	0.876	13	بُعد توفر مقومات تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة
0.930	0.865	13	بُعد إدراك مزايا تبني تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة
0.950	0.903	13	بُعد المعوقات والصعوبات التي تحد من تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة
0.941	0.886	39	أداة القياس ككل

وتم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال نوعين من الصدق، هما الصدق الظاهري (صدق المحكمين) والصدق الإحصائي. وللتحقق من الصدق الظاهري، عُرضت أداة الدراسة على مجموعة من المختصين من أعضاء هيئة التدريس في مجالات المحاسبة والإحصاء، وذلك بهدف التأكد من سلامة صياغة الفقرات ومدى ملاءمتها لموضوع الدراسة. وقد أُجريت التعديلات التي أوصى بها المحكمون، والتي لم تتضمن تعديلات جوهرية، واقتصرت في معظمها على بعض التعديلات اللغوية لفقرات الأداة.

كما تم التحقق من الصدق الإحصائي باستخدام أسلوب الصدق الذاتي، وذلك من خلال احتساب معاملات الصدق لأبعاد متغير إمكانية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة، كما هو موضح في الجدول (2). وقد بلغ معامل الصدق لبُعد توفر مقومات تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة (0.935)، ولبُعد إدراك مزايا تبني تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة (0.930)، ولبُعد المعوقات والصعوبات التي تحد من تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة (0.950)، في حين بلغ معامل الصدق الكلي لأداة القياس (0.941). وتشير هذه القيم إلى ارتفاع معاملات الصدق لأبعاد المتغير، بما يؤكد تمتع أداة الدراسة بدرجة مناسبة ومرتفعة من الصدق، وقدرتها على قياس أبعاد إمكانية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة بصورة دقيقة وموثوقة.

4.10 اختبار اعتدالية البيانات

يستخدم اختبار اعتدالية البيانات للتحقق من مدى توافق بيانات الدراسة مع التوزيع الطبيعي، بما يساعد في تحديد الاختبارات الإحصائية الملائمة للتحليل. ففي حال تحقق الاعتدال، تُستخدم الاختبارات المعلمية، بينما تُستخدم الاختبارات اللامعلمية عند عدم تحققه. ونظرًا إلى أن حجم عينة الدراسة أقل من (100) مفردة، طُبّق اختبار شابيرو-ويلك (Shapiro-Wilk) للتحقق من اعتدالية البيانات، وتُعرض نتائج الاختبار في الجدول (3).

جدول (3) قياس التوزيع الطبيعي للبيانات

شابيرو- ويلكس			متغيرات الدراسة
الدالة الإحصائية	درجة الحرية	إحصائي الاختبار	
0.051	50	0.946	بُعد توفر مقومات تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة
0.200		0.968	بُعد إدراك مزايا تبني تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة
0.618		0.982	بُعد المعوقات والصعوبات التي تحد من تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة
0.196		0.968	إمكانية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية بالمصارف الإسلامية في ليبيا

أظهرت نتائج اختبار شابيرو-ويلك أن الدلالة الإحصائية لجميع متغيرات الدراسة جاءت غير دالة إحصائياً، حيث إن قيم الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى المعنوية المعتمد ($\alpha = 0.05$)، مما يعني أن البيانات تتبع

التوزيع الطبيعي، لذلك نقبل الفرضية القائلة إن البيانات لا تختلف عن التوزيع الطبيعي، وهذا يعني استخدام الاختبارات البارامترية (Parametric Tests) بوصفها الأنسب لاختبار فرضيات الدراسة.

5.10 الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

لقد تم تحليل البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة وكما وردت في أداة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

- توزيع عينة الدراسة حسب متغير الفئة العمرية:

جدول (4) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الفئة العمرية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
العمر	من 18 إلى 40	29	58.0%
	من 41 إلى 50	14	28.0%
	من 51 إلى 60	3	6.0%
	61 فأكثر	4	8.0%
	المجموع	50	100.0%

يتضح من الجدول (4) أن الفئة العمرية (18-40) سنة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 58.0% من إجمالي أفراد العينة، تلتها الفئة (41-50) سنة بنسبة 28.0%، ثم فئة 61 سنة فأكثر بنسبة 8.0%، وأخيراً فئة (51-60) سنة بنسبة 6.0%. وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع نسبة فئة الشباب ضمن أفراد العينة، الأمر الذي قد يعكس حداثة نسبياً في الخبرات والمعارف المهنية، بما قد يسهم في زيادة الإلمام بالممارسات والأساليب المحاسبية الحديثة، ومن ثم دعم موثوقية الاستجابات المتعلقة بموضوع الدراسة.

- توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة:

جدول (5) توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
سنوات الخبرة	5 فأقل	33	66.0%
	من 6 إلى 15	8	16.0%
	من 16 فأكثر	9	18.0%
	المجموع	50	100.0%

يتضح من الجدول (5) أن الفئة ذات الخبرة (5 سنوات فأقل) استحوذت على النسبة الأكبر من أفراد العينة، بواقع 66.0%، تلتها فئة الخبرة (16 سنة فأكثر) بنسبة 18.0%، ثم فئة الخبرة (6-15 سنة) بنسبة 16.0%. وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة من ذوي الخبرة المحدودة نسبياً، وهو ما قد يحد من قدرتهم على تقييم بعض العبارات التي تتطلب خبرة مصرفية ومحاسبية متقدمة. ويتسق ذلك مع ما أظهره الجدول (4) من ارتفاع نسبة الفئة العمرية الشابة، بما يعكس توجه المصارف الإسلامية نحو استقطاب الكفاءات الشابة.

- توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي:

جدول (6) توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
المؤهل العلمي	جامعي أو ما يعادله	34	68.0%
	ما فوق الجامعي	16	32.0%
	المجموع	50	100.0%

يتضح من الجدول (6) أن أعلى نسبة من أفراد العينة كانت من حملة المؤهل (جامعي أو ما يعادله) بنسبة (68.0%)، بينما بلغت نسبة حملة المؤهل (ما فوق الجامعي) (32.0%). وتشير هذه النتائج إلى أن أفراد العينة يمتلكون مستوى تعليمياً مناسباً يساعدهم على فهم المصطلحات والمفاهيم المحاسبية الواردة في الاستبانة.

- توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي:

جدول (7) توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
التخصص العلمي	محاسبة	35	70.0%
	تمويل ومصارف	8	16.0%
	إدارة أعمال	7	14.0%
	المجموع	05	100.0%

يتضح من الجدول (7) أن أعلى نسبة من أفراد العينة كانت من تخصص المحاسبة بنسبة (70.0%)، يليه تخصص التمويل والمصارف بنسبة (16.0%)، ثم تخصص إدارة الأعمال بنسبة (14.0%). وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة يمتلكون خلفية علمية مناسبة، مما يعزز قدرتهم على الإجابة عن أسئلة الاستبانة بدقة.

- توزيع عينة الدراسة حسب متغير الوصف الوظيفي:

جدول (8) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الوصف الوظيفي

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
الوصف الوظيفي	محاسبين	33	66.0%
	مراجعين داخليين	17	34.0%
	المجموع	05	100.0%

يتضح من الجدول (8) أن أعلى نسبة من أفراد العينة كانت من المحاسبين بنسبة (66.0%)، يليهم المراجعون الداخليون بنسبة (34.0%). وتشير هذه النتائج إلى تنوع أفراد العينة بين المحاسبين والمراجعين الداخليين، مما يوفر وجهات نظر متنوعة تدعم نتائج الدراسة.

6.10 تحليل بيانات الدراسة واختبار الفرضيات:

يختص هذا الجانب بالإجابة عن تساؤلات الدراسة وذلك على النحو التالي:
السؤال الرئيسي: ما مدى إمكانية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية الليبية؟

لإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للمحاور المكونة لهذا المتغير، وذلك على النحو التالي:

جدول (9) المتوسطات والانحرافات والأوزان النسبية لأبعاد إمكانية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة

م	العبارات	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتبة
1.	بُعد توفر مقومات تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة	3.48	0.54	69.6	2
2.	بُعد إدراك مزايا تبني تطبيق أسلوب تكلفة المستهدفة	3.63	0.48	72.6	1

3.	بُعد المعوقات والصعوبات التي تحد من تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة	3.08	0.67	61.6	3
-	المستوى العام لإمكانية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية الليبية	3.40	0.38	68.0	-

يتضح من الجدول (9) إن المتوسط العام لإمكانية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة بلغ (3.40) بانحراف معياري (0.38) ووزن نسبي (68.0%)، ما يعني أن مستوى إمكانية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية الليبية كان متوسطاً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. وللتوضيح تم حساب الفقرات المكونة لأبعاد إمكانية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية الليبية وذلك على النحو التالي:

بُعد توفر مقومات تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية:

جدول (10) المتوسطات والانحرافات والأوزان النسبية لبعـد توفر مقومات تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتبة
1.	يملك المصرف نظام معلومات محاسبية مناسباً للتكلفة المستهدفة	3.84	0.81	76.8	2
2.	يقدر المصرف تكاليف خدماته بالاعتماد على دراسات السوق.	3.50	0.78	70.0	5
3.	تدعم الإدارة العليا تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة.	3.32	0.76	66.4	10
4.	يطور المصرف خدماته وفق احتياجات العملاء والسوق	3.58	0.92	71.6	4
5.	يوفر المصرف تدريباً متخصصاً في أسلوب التكلفة المستهدفة	3.14	0.98	62.8	13
6.	يعمل المصرف في سوق مصرفية تنافسية	3.92	0.72	78.4	1
7.	تشجع الإدارة العليا العمل بين الإدارات.	3.46	0.76	69.2	7
8.	تتوافر المعلومات بسهولة بين الإدارات والعاملين	3.36	1.00	67.2	9
9.	تفوض الإدارة العليا الصلاحيات لفرق العمل	3.22	0.97	64.4	12
10.	يتواصل المصرف باستمرار مع العملاء والمستثمرين	3.24	0.93	64.8	11
11.	يخصص المصرف موارد مالية لتطوير الخدمات	3.48	0.76	69.6	6
12.	يستطيع العملاء مقارنة الخدمات المصرفية وأسعارها	3.40	0.92	68.0	8
13.	يضع المصرف العميل في مقدمة اهتماماته.	3.78	0.70	75.6	3
-	المتوسط العام	3.48	0.54	69.6	-

يتضح من الجدول (10) أنه بوجه عام إن المتوسط العام لبعـد توفر مقومات تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة قد بلغ (3.48) بانحراف معياري (0.54) ووزن نسبي (69.6%)، وهو مرتفع مقارنة بمستوى الوزن النسبي الموضح في الجدول (4)، مما يعني أن مستوى توفر مقومات تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية الليبية كان مرتفعاً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

- بُعد إدراك مزايا تبني تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة:

جدول (11) المتوسطات والانحرافات والأوزان النسبية لبُعد إدراك مزايا تبني تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتبة
1.	يسهم أسلوب التكلفة المستهدفة في خفض تكاليف الخدمات المصرفية	3.52	0.88	70.4	12
2.	يحفز أسلوب التكلفة المستهدفة على تخفيض التكاليف	3.40	0.83	68	13
3.	يسهم أسلوب التكلفة المستهدفة في زيادة الحصة السوقية للمصرف	3.62	0.80	72.4	8
4.	يحسن أسلوب التكلفة المستهدفة سمعة المصرف	3.62	0.90	72.4	9
5.	يسهم أسلوب التكلفة المستهدفة في زيادة أرباح المصرف	3.68	0.68	73.6	4
6.	يساعد أسلوب التكلفة المستهدفة على تحقيق هامش الربح المستهدف	3.64	0.82	72.8	7
7.	يحقق أسلوب التكلفة المستهدفة عدالة أكبر في تسعير الخدمات	3.68	0.81	73.6	6
8.	يعزز أسلوب التكلفة المستهدفة الميزة التنافسية للمصرف	3.74	0.66	74.8	2
9.	يحفز أسلوب التكلفة المستهدفة على تحسين جودة الخدمات.	3.58	0.75	71.6	12
10.	يسهم التحسين المستمر للخدمات المصرفية الناتج عن تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في جذب العملاء والاحتفاظ بهم	3.78	0.81	75.6	1
11.	يسهم تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في التسعير في جذب العملاء والاحتفاظ بهم.	3.68	0.74	73.6	5
12.	يركز أسلوب التكلفة المستهدفة على تلبية احتياجات العملاء	3.72	0.67	74.4	3
13.	تسهم منافع أسلوب التكلفة المستهدفة في المحافظة على العملاء واستقطابهم.	3.58	0.67	71.6	10
-	المتوسط العام	3.63	0.48	72.6	-

يتضح من الجدول (11) أنه بوجه عام إن المتوسط العام لبُعد إدراك المصارف الإسلامية بمزايا تبني تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير خدماتها قد بلغ (3.63) بانحراف معياري (0.48) ووزن نسبي (72.6%)، مما يعني أن مستوى إدراك المصارف الإسلامية بمزايا تبني تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير خدماتها كان مرتفعاً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

- بعد المعوقات والصعوبات التي تحد من تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة:

جدول (12) المتوسطات والانحرافات والأوزان النسبية لبعء المعوقات والصعوبات التي تحد من تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتبة
1.	عدم معرفة الإدارة العليا بمزايا أسلوب التكلفة المستهدفة.	2.98	1.11	59.6	11
2.	المعوقات المالية تحد من تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة	3.02	0.71	60.4	7
3.	نقص الكوادر المؤهلة في مجال التكاليف	3.38	0.94	67.6	1
4.	عدم توافر البيانات والمعلومات اللازمة لتطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة	3.04	1.02	60.8	6
5.	ضعف إدراك الإدارة العليا لأساليب التكاليف الحديثة	3.34	0.98	66.8	2
6.	عدم وجود نظام تكاليف فعال في المصرف	2.90	1.05	58.0	13
7.	ضعف اهتمام العملاء بجودة الخدمات المصرفية	2.92	1.00	58.4	12
8.	قلة تنوع الخدمات المصرفية المقدمة للعملاء.	3.00	0.94	60.0	8
9.	عدم وجود حوافز لتطوير خدمات مصرفية جديدة	3.18	1.02	63.6	4
10.	عدم توفر الإمكانيات اللازمة لتطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة	3.00	0.98	60.0	9
11.	ضعف المنافسة المصرفية يحد من أهمية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة	3.14	1.06	62.8	5
12.	يتطلب تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة تغييرات هيكلية وتنظيمية	3.24	0.93	64.8	3
13.	يتطلب تطبيق التكلفة المستهدفة وقتاً وجهداً كبيرين من فريق العمل	3.00	0.98	60.0	10
-	المتوسط العام	3.08	0.67	61.6	-

يتضح من الجدول (12) أنه بوجه عام إن المتوسط العام لبعء المعوقات والصعوبات تطبيق التي تحد من تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية الليبية قد بلغ (3.08) بانحراف معياري (0.67) ووزن نسبي (61.6%)، مما يعني أن مستوى بعد المعوقات والصعوبات تطبيق التي تحد من تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية الليبية كان متوسطاً من وجهة نظر افراد عينة الدراسة.

- يتناول هذا الجانب التحقق من صحة فرضيات الدراسة ونظراً لخضوع البيانات للتوزيع الطبيعي فقد استخدمت الأساليب المعلمية في هذا الجانب وذلك على النحو التالي:

الفرضية الرئيسية: وتنص على أنه "لا توجد إمكانية لتطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية الليبية".

للتحقق من صحة هذه الفرضية حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية (t-test) لاستجابات عينة الدراسة على أبعاد أداة القياس، وذلك كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (13) دلالة الفروق في إمكانية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية

البيان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
إمكانية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة	50	3.40	0.38	3	49	7.418 (*)	0.000

يتضح من الجدول (13) أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 $\alpha=$ ، مما يعني وجود إمكانية لتطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية الليبية.

وينبثق عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى: والتي تنص على أنه "لا تتوفر المقومات اللازمة لإمكانية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية الليبية".

جدول (14) دلالة الفروق في مقومات تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية

البيان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
مقومات تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة	50	3.48	0.54	3	49	6.233 (*)	0.000

يتضح من الجدول (14) أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 $\alpha=$ ، وبذلك نرفض الفرضية التي تنص على أنه "لا تتوفر المقومات اللازمة لإمكانية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية الليبية"، مما يعني أنه يوجد توفر للمقومات اللازمة لإمكانية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية الليبية.

الفرضية الفرعية الثانية: والتي تنص على أنه "لا تدرك المصارف الإسلامية الليبية المزايا التي تحققها من تبني أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير خدماتها المصرفية".

جدول (15) دلالة الفروق في إدراك المصارف بالمزايا التي تحققها من تبني أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير خدماتها المصرفية

البيان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
إدراك مزايا تبني أسلوب التكلفة المستهدفة	50	3.63	0.48	3	49	9.310 (*)	0.010

يتضح من الجدول (15) أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت (0.010) وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 $\alpha=$ ، وبذلك نرفض الفرضية التي تنص على أنه "لا تدرك المصارف الإسلامية الليبية المزايا التي تحققها

من تبني أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير خدماتها المصرفية، مما يعني وجود إدراك للمصارف الإسلامية الليبية بالمزايا التي تحققها من تبني أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير خدماتها المصرفية.

الفرضية الفرعية الثالثة: والتي تنص على أنه "لا توجد معوقات وصعوبات تحد من تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية الليبية".

جدول (16) دلالة الفروق في معوقات تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية

البيان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
معوقات وصعوبات تحد من تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة	50	3.08	0.67	3	49	0.923(*)	0.361

يتضح من الجدول (16) أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت (0.361)، وهي أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ، مما يعني عدم وجود دلالة إحصائية للمعوقات والصعوبات التي تحد من تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية الليبية، وبذلك تقبل الفرضية التي تنص على عدم وجود معوقات وصعوبات ذات دلالة إحصائية تحد من تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة.

11- نتائج وتوصيات الدراسة

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط العام لإمكانية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية بلغ (3.40)، بانحراف معياري (0.38)، ووزن نسبي (68.0%)، وهو مستوى متوسط، مما يشير إلى وجود إمكانية لتطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية بالمصارف الإسلامية الليبية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أبو عواد ومطر (2011) التي أكدت أهمية استخدام أسلوب التكلفة المستهدفة في تحسين كفاءة تسعير الخدمات المصرفية وربط التسعير بظروف السوق واحتياجات العملاء والسعر المستهدف، كما تتفق مع دراسة هاشم والهلالي (2017) التي أكدت إمكانية استخدام أسلوب التكلفة المستهدفة في تخفيض تكاليف الخدمات المصرفية مع المحافظة على جودة الخدمة، ودراسة فروخي (2019) التي أبرزت أهمية الربط بين تكلفة الخدمة والسعر المقبول في السوق والربح المستهدف. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو شيبه وأبو دبوس (2022) التي تناولت مدى إدراك أهمية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية بالمصارف التجارية الليبية، وأظهرت إمكانية الاستفادة من هذا الأسلوب في البيئة المصرفية الليبية.

وأظهرت النتائج أن مستوى توافر مقومات تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة جاء مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.48)، والانحراف المعياري (0.54)، والوزن النسبي (69.6%)، كما أظهرت نتائج اختبار الفرضية وجود دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، بما يؤكد توافر المقومات اللازمة لإمكانية تطبيق الأسلوب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبكر وآخرين (2022) التي بحثت مدى توافر المتطلبات الأساسية لتطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في المصارف السودانية، وأكدت أهمية توافر نظم المعلومات والبيانات والكوادر البشرية والدعم الإداري لتطبيق الأسلوب. كما تتفق مع دراسة منصور وآخرين (2022) التي أكدت أهمية تطوير نظم إدارة وقياس التكاليف بما يتلاءم مع التحول الرقمي، بما يوفر بيئة مناسبة لتطبيق أساليب إدارة التكلفة الحديثة. وتدعمها كذلك نتائج دراسة آدم وآخرين (2024) التي أوضحت أهمية أدوات إدارة التكلفة الاستراتيجية، ومن بينها أسلوب التكلفة المستهدفة، في تخفيض تكاليف الخدمات المصرفية.

كما بينت النتائج ارتفاع مستوى إدراك المصارف الإسلامية الليبية للمزايا المتوقعة من تبني أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير خدماتها المصرفية، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.63)، والانحراف المعياري (0.48)، والوزن النسبي (72.6%)، كما أثبت اختبار الفرضية وجود دلالة إحصائية، وهو ما يدل على إدراك أفراد

عينة الدراسة للمزايا التي يمكن أن يحققها تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة. وتتفق هذه النتيجة بصورة واضحة مع دراسة أبو شيبه وأبو دبوس (2022) التي توصلت إلى وجود إدراك لأهمية تطبيق التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية بالمصارف التجارية الليبية. كما تتفق مع دراسة على (2014) التي أكدت دور التكلفة المستهدفة في خفض تكلفة الخدمات المصرفية وتحسين الربحية، ودراسة دراسة (2023) Mohmmmed التي أكدت أهمية أبعاد أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة. كما تتسجم مع نتائج دراسة (2025) Dada et al التي تناولت التكلفة المستهدفة باعتبارها إحدى أدوات المحاسبة الإدارية الاستراتيجية، وأكدت ارتباطها بالرقابة على التكاليف والقدرة التنافسية.

أما فيما يتعلق بالمعوقات والصعوبات التي تحد من تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة، فقد أظهرت النتائج أن مستواها جاء متوسطاً، بمتوسط حسابي بلغ (3.08)، وانحراف معياري (0.67)، ووزن نسبي (61.6%)، إلا أن نتائج اختبار الفرضية أظهرت عدم وجود دلالة إحصائية لهذه المعوقات، حيث بلغت قيمة الدلالة (0.361)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني أن هذه المعوقات لا تمثل عائقاً جوهرياً يحول دون تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في المصارف محل الدراسة. وتختلف هذه النتيجة نسبياً مع ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة من وجود تحديات مرتبطة بنظم المعلومات والكفاءات البشرية وبيئة التسعير والمنافسة، إلا أنها تتفق معها في التأكيد على إمكانية التغلب على هذه التحديات من خلال تطوير نظم المعلومات وتحسين القدرات البشرية والإدارية. كما يمكن ربط هذه النتيجة بما توصلت إليه دراسة النايض (2025) بشأن أهمية نظام التكلفة المستهدفة في تخفيض التكاليف وتسعير الخدمات المصرفية بالمصارف التجارية الليبية.

وبوجه عام، تتفق نتائج الدراسة الحالية مع الاتجاه العام لمعظم الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية التكلفة المستهدفة كأداة لإدارة التكاليف ودعم قرارات التسعير وتحسين الربحية والقدرة التنافسية. كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة سالم وبومويس (2026) من أهمية تطبيق التكلفة المستهدفة في تخفيض التكاليف وتحقيق الميزة التنافسية بالمصارف التجارية الليبية. إلا أن الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة بتركيزها على المصارف الإسلامية الليبية، وبحثها بصورة متكاملة مدى توافر مقومات التطبيق، وإدراك المزايا، والمعوقات والصعوبات التي قد تواجه تطبيق التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية. ومن ثم، فإن نتائج الدراسة تؤكد وجود بيئة مناسبة نسبياً لتطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في المصارف الإسلامية الليبية، بما يمكن أن يساهم في تحسين قرارات التسعير وإدارة التكاليف وتعزيز القدرة التنافسية، مع ضرورة مراعاة طبيعة الخدمات المصرفية الإسلامية والضوابط الشرعية الحاكمة لها.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها، توصي الدراسة بما يلي:

تبني المصارف الإسلامية الليبية أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير خدماتها المصرفية، في ظل توافر المقومات اللازمة وإمكانية تطبيقه بما يساهم في تحسين قرارات التسعير وإدارة التكاليف.

تطوير نظم المعلومات المحاسبية والإدارية بما يوفر بيانات دقيقة وملائمة عن تكاليف الخدمات المصرفية، واحتياجات العملاء، والأسعار السائدة في السوق، باعتبارها من المتطلبات الأساسية لنجاح تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة.

تنمية مهارات العاملين وتدريبهم في مجال أساليب إدارة التكلفة الاستراتيجية، وبصفة خاصة أسلوب التكلفة المستهدفة، بما يعزز قدرة المصارف على تطبيقه والاستفادة من مزاياه في خفض التكاليف وتحسين الربحية والقدرة التنافسية.

تعزيز التكامل بين الإدارات المختلفة في المصارف الإسلامية عند تحديد الأسعار والتكاليف المستهدفة، بما يضمن مشاركة الإدارات المحاسبية والتسويقية والمالية والإدارية في عملية التسعير.

مراعاة خصوصية الخدمات المصرفية الإسلامية عند تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة، بما يحقق التوازن بين متطلبات العملاء والسوق والربحية، مع الالتزام بالضوابط والمبادئ الشرعية المنظمة للعمل المصرفي الإسلامي.

تشجيع إجراء المزيد من الدراسات التطبيقية حول أسلوب التكلفة المستهدفة في المصارف الإسلامية الليبية، مع دراسة أثر تطبيقه على متغيرات أخرى، مثل الربحية، وجودة الخدمات، والميزة التنافسية، وكفاءة الأداء المصرفي.

المراجع العربية:

- [1] أبكر، صديق آدم محمد، عثمان، محي الدين محمد إبراهيم، إسماعيل، إبراهيم يعقوب، ورزق الله، نسرین عمر. (2022). قياس مدى توفر متطلبات تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة بالمصارف السودانية: دراسة ميدانية على المصارف السودانية العاملة بولاية النيل الأزرق. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، 23(1)، 28-46.
- [2] أبو شبيبة، إبراهيم علي، أبو دبوس، شعبان محمد، والرقيق، سناء عبد الرحمن. (2022). مدى إدراك أهمية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية: دراسة ميدانية على المصارف التجارية الليبية. مجلة البحوث الأكاديمية، 22(2)، 13-1.
- [3] أبو عواد، محمد؛ مطر، محمد. (2011). أهمية استخدام منهج التكلفة المستهدفة في تحسين كفاءة تسعير الخدمات المصرفية. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، 7(3)، 412-432.
- [4] أبو عودة، علي عدنان. (2010). أهمية استخدام منهج التكلفة المستهدفة في تحسين كفاءة تسعير الخدمات المصرفية – دراسة تطبيقية على المصارف العاملة في قطاع غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.
- [5] أبو مؤنس، رائد نصري جميل، وغيث، مجدي علي محمد. (2020). ماهية الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية: أبعادها، وعناصرها، وخصائصها: دراسة تحليلية. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، 16(1)، 349-377.
- [6] آدم، علي الصادق محمد؛ أحمد، محمد عبد الرحيم محجوب؛ وبشير، إبراهيم حياة جمعة. (2024). دور أدوات إدارة التكلفة الاستراتيجية في تخفيض تكاليف الخدمات المصرفية: دراسة ميدانية بالتطبيق على فروع المصارف العاملة بمدينة الأبيض بالسودان. مجلة مالية ومحاسبة الشركات، 4(1)، 21-40.
- [7] الجندي، هاجر محمود عبد الحميد. (2019). إطار مقترح لتسعير خدمات مصارف المعاملات الإسلامية باستخدام منهج التكلفة المستهدفة: دراسة ميدانية. مجلة البحوث المالية والتجارية، 20(3)، 61-85.
- [8] حيدر، عادل؛ الفطيسي، عبد الغني؛ الرشاح، محمود. (2018). تسعير المنتجات ومدى تطبيق مدخل التكلفة المستهدفة في الشركات الصناعية الليبية دراسة استكشافية. مجلة البحوث الأكاديمية، 11، 282-298.
- [9] درفو، سالم. (2021). مدى فاعلية تطبيق مدخل التكلفة المستهدفة في تحسين كفاءة تسعير الخدمات المصرفية دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الليبية العاملة بمدينة طرابلس. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 2(3)، 392-417.
- [10] سالم، سالم عيسى صالح، وبومويس، إبراهيم عبد الكريم إبراهيم. (2026). أثر تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة على تخفيض التكاليف وتحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية على المصارف التجارية بلدية أجدابيا. مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي، 4(2)، 251-263.
- [11] شملخ، ساطع. (2008). العوامل المؤثرة في قرارات تسعير الخدمات في المصارف التجارية العاملة في قطاع غزة – دراسة ميدانية. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- [12] الصيرفي، محمد (2016). إدارة العمليات المصرفية العادية – غير العادية – الإلكترونية. القاهرة، مصر: دار الفجر.
- [13] المغربي، عبد الحميد عبد الفتاح. (2004)، الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، الطبعة الأولى، جدة.
- [14] العبيدي، عماد. (2017). استخدام منهج التكلفة المستهدفة في تحسين نظم تسعير الخدمات المصرفية – دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الليبية بمدينة بنغازي. رسالة ماجستير، جامعة بنغازي، ليبيا.
- [15] علي، رؤى الهادي يوسف محمد. (2014). أسلوب التكلفة المستهدفة ودوره في خفض تكلفة الخدمات المصرفية: دراسة حالة بنك أم درمان الوطني (رسالة ماجستير). جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.
- [16] العماري، حنان؛ السريتي، الحسين؛ الدنفور، إبراهيم. (2019). مدى توفر مقومات تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة بالشركات الصناعية الليبية. مجلة البحوث الأكاديمية، 14، 47-61.
- [17] فروخي، وافية. (2019). أسلوب التكلفة المستهدفة ودوره في تسعير الخدمات المصرفية: دراسة ميدانية في بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR. مجلة الأبحاث الاقتصادية، 14(2)، 101-122.

- [18] الغرياني، عدي. (2023). أهمية استخدام منهج التكلفة المستهدفة في تحسين كفاءة تسعير الخدمات المصرفية. *المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة*، (30)، 113-79.
- [19] منصور، محمد محمد إبراهيم، فرماوي، عبد الرحمن مصطفى عبد العظيم، ومحمود، نجلاء أحمد مصطفى. (2022). استخدام أسلوب التكلفة المستهدفة لترشيد تكلفة الخدمات المصرفية في ظل التحول الرقمي: دراسة تطبيقية. *مجلة الدراسات والبحوث المحاسبية*، (2)، 255-231.
- [20] موسى، عبد القادر؛ مسعودي، محمد. (2021). أثر التسعير باستخدام منهج التكلفة المستهدفة على القدرة التنافسية للمصارف الإسلامية دراسة ميدانية لعينة من المصارف الإسلامية الجزائرية. *مجلة التنظيم والعمل*، 9 (3)، 84-66.
- [21] النايض، محمد المبروك. (2025). أثر استخدام نظام التكلفة المستهدفة في تخفيض التكاليف وتسعير الخدمات المصرفية بالمصارف التجارية الليبية. *مجلة الأصالة*، 8(12)، 438-418.
- [22] هاشم، هاشم علي، والهاللي، زينب جعفر. (2017). استخدام تقنية التكلفة المستهدفة في تخفيض تكاليف الخدمات المصرفية بالتطبيق في مصرف الشمال للتمويل والاستثمار-البصرة. *دراسات إدارية*، 9(18)، 240-208
- المراجع الأجنبية:**

- [23] Ax, C., Greve, J., & Nilsson, U. (2008). The impact of competition and uncertainty on the adoption of target costing. *International Journal of Production Economics*, 115(1), 92–103.
- [24] Cooper, R., & Slagmulder, R. (1997). Target costing and value engineering. Productivity Press.
- [25] Dada, O., Ogundapo, M. A., & Oladeji, I. A. (2025). Target costing: A strategic management accounting tool for enhancing institutional competitiveness. *Journal of Forensic Accounting & Fraud Investigation*, 10(1), 107–122.
- [26] Ellram, L. M. (2006). The implementation of target costing in the United States: Theory versus practice. *Journal of Supply Chain Management*, 42(1), 13–26.
- [27] Hamood, H., Omar, N., & Sulaiman, S. (2013). Target costing implementation and organizational capabilities: A research framework. *Asia-Pacific Management Accounting Journal*, 8(2), 47–61.
- [28] Hussain, M., Shahmoradi, A., & Turk, R. (2015). An overview of Islamic finance (IMF Working Paper No. 15/120). International Monetary Fund.
- [29] Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and Psychological Measurement*, 30(3), 607–610.
- [30] Leal, C., Oliveira, C., & Silva, R. (2022). A bibliometric review of target costing management using R Bibliometrix. *Academy of Entrepreneurship Journal*, 28(1), 1–19.
- [31] López Mejía, A., Aljabrin, S., Awad, R., Norat, M., & Song, I. (2014). Regulation and supervision of Islamic banks (IMF Working Paper No. 14/219). International Monetary Fund.
- [32] Mohammed, R. A. (2023). The role of the dimensions of the target cost approach in pricing banking services for commercial banks to achieve a sustainable competitive advantage. *American Journal of Business Management, Economics and Banking*, 8, 18–41.
- [33] Qutaiba, M., & Owais, M. (2025). Pricing benchmarking for Islamic banking products: Application and impact. *Islamic Banking and Finance Review*, 12(2), 105–130.
- [34] Sumadi, B. M., & Rahajeng, D. K. (2026). Pricing faith: How inflation, interest rates and religiosity shape Islamic banking product preferences. *Journal of Islamic Marketing*, 17(1), 270–302.
- [35] Umemezilem, U., & Okuwa, O. (2025). Strategic cost management practices and organizational performance: A study of selected manufacturing firms in Nigeria. *Journal of Policy and Development Studies*, 17(2), 1–41.

- [36] Yazdifar, H., & Askarany, D. (2012). A comparative study of the adoption and implementation of target costing in the UK, Australia and New Zealand. *International Journal of Production Economics*, 135(1), 382–392.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JSHD** and/or the editor(s). **JSHD** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.